د. محمد عمارة



إزالة الشبهات عن معاني المصطلحات

الأصولية . السلف . السلفية . السلفيون
التطرف . الغلو . الجاهلية . التكفير
الإرهاب . الاستحلال

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

إِزَالَةُ الشُّبُهَاتِ

عَنْ مَعَانِي الْمُصْطَلَحَاتِ

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية

عمارة، أيمن محمد.
إزالة الشبهات عن معاني المصطلحات / أيمن محمد عمارة. - ط ١. - القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٩م.
١٦٤ ص؛ ٢٤ سم.
تدمك 8 [illegible] ٣٤٢ ٩٧٧
١ - الإسلام - دفع مطاعن.
٢ - الإسلام - حركات الإحياء والإصلاح والتجديد.
أ - العنوان.
٢١٦

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش. م. م
[illegible]

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية
الإدارة: القاهرة: ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]
المكتبة: فرع الأزهر: ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف: [illegible]
المكتبة: فرع مدينة نصر: [illegible] شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف: [illegible]
المكتبة: فرع الإسكندرية: ١٢٠ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين - هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]
بريديًا: القاهرة: ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني: info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت: www.dar-alsalam.com

إزالة الشبهات

عن معاني المصطلحات

الأصولية - السلف - السلفية - السلفيون
التطرف - الغلو - الجاهلية
التكفير - الإرهاب
الاستحلال

تأليف
د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

۞۞۞

تمهيد

تنطلق الفلسفة الإسلامية في رؤية الكون والنظر إلى الوجود، من الحقيقة القائلة بأن هذا الوجود فيه « الحق » – وهو الله سبحانه وتعالى – و « الخلق » الشامل لكل عوالم المخلوقات.

وتؤكد هذه الرؤية على أن الواحدية والأحدية هي فقط للذات الإلهية.. وأن جميع من عدا الذات الإلهية وسائر ما سواها قائم على التنوع والتعدد والتمايز والاختلاف.. ليل ونهار.. سالب وموجب.. وفي كل عوالم النبات والحيوان خلق الله من كل زوجين اثنين.. وكذلك حال التنوع والتعدد والتمايز والاختلاف في عوالم الخلق للإنسان، وما في عوالمه هذه من أجناس وألوان وشعوب وأمم ولغات وقوميات وثقافات وحضارات وديانات وعادات وتقاليد وأعراف.. وشرائع ومناهج يتمايز فيها الاجتماع والمجتمعات..

ولقد دعا الله هذا الإنسان – مع هذا التنوع – إلى « التعارف » الذي يساعد على التعاون في ترقية العمران على هذا الكوكب الذي يعيش فيه الإنسان: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١٣].

وحتى يتم هذا التعارف والتعايش بين الأمم والشعوب والثقافات والحضارات – مع تعدد اللغات.. الذي هو آية من آيات الله: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ [الروم: ٢٢] – كان لا بد – في الحوار بين أهل اللغات المختلفة والمتعددة – من ضبط وتحديد معاني المصطلحات المتداولة في المحاورات، والتي لها في كل لغة من اللغات مضامين ومفاهيم ومعانٍ مختلفة ومتميزة عن نظائرها في اللغات الأخرى..

إن المصطلح هو أشبه ما يكون بـ«الكأس» الذي يشرب فيه الجميع – بصرف النظر عن لغاتهم وثقافاتهم – ومن ثم فلا حرج ولا مُشاحّة في استخدام الجميع لهذه المصطلحات.. لكن هذه «الكؤوس» – المصطلحات – تختلف باختلاف المضمون والمفهوم والمعنى الذي تحتويه، كما تختلف الكؤوس باختلاف الشراب الذي تحتويه.. فاستخدام المصطلحات أمر مشاع أمام الجميع.. لكن تحديد معاني هذه المصطلحات – عندما تختلف هذه المعاني باختلاف الثقافات – هو شرط لتمام التفهم في أية حوارات جادة بين المختلفين في الثقافات والعقائد والحضارات..

إن الوضع الأمثل لهذا العالم الذي نعيش فيه هو وضع «منتدى الحضارات» الذي يتعايش فيه أبناء الحضارات المتعددة والثقافات المتمايزة؛ حيث يتعارفون.. ويتفقون فيما هو مشترك إنساني عام من المعارف والعلوم، مع تمايزهم فيما هو من الخصوصيات الثقافية والفلسفية والدينية..

ولأنه لا سبيل إلى هذا التعارف - ومن ثم التعايش والتعاون - إلا بالحوار.. كان تحديد مفاهيم المصطلحات شرطًا ضروريًا لنجاح أي لون من ألوان الحوار - سياسيًا كان أو ثقافيًا أو دينيًا أو حضاريًا.

إن الاختلاف في المضامين والمفاهيم، مع الاتحاد في المصطلح - الوعاء - أمر شائع في العديد من المصطلحات التي يتداولها العرب والمسلمون، ويتداولها الغرب الحضاري، مع تغاير مضامينها في كل حضارة من هاتين الحضارتين - الإسلامية والغربية - الأمر الذي يحدث الكثير من اللبس والخلط في حياتنا الثقافية والسياسية والإعلامية المعاصرة، التي خالطت فيها وسائل الاتصال مصطلحات كثيرة، اتحدت في اللفظ مع اختلافها في المضامين والمفاهيم، الأمر الذي يستوجب تحديد مفاهيم هذه المصطلحات لدى الفرقاء المتحاورين، وإلا كان حوارهم أشبه ما يكون بحوار الطرشان!

وعلى سبيل المثال:

فمصطلح « اليسار » يرمز في الفكر الغربي، للأجراء والفقراء وأهل الفاقة والحاجة، بينما يدل - ذات المصطلح - في المفاهيم العربية الإسلامية، على أهل الغنى واليُسر والنعيم!

ومصطلح « اليمين » يدل في الفكر الغربي، على أهل التخلف والرجعية والجمود.. بينما هو يعني، في الفكر العربي الإسلامي، أولئك الذين آمنوا وعملوا الصالحات، فأقبلوا على

الله ﷻ يوم الحساب، يتناولون صحائف كتاب أعمالهم الطيبة باليمين، أي بالقوة والثبات والاطمئنان!

ولذلك، كان الشيخ عبد الحميد بن باديس (١٣٠٧ - ١٣٥٩هـ / ١٨٨٩ - ١٩٤٠م) رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر، يدعو الله ﷻ فيقول: « اللّهم اجعلني في الدنيا من أهل اليسار، واجعلني في الآخرة من أهل اليمين »، بالمفهوم الإسلامي لمصطلحي اليسار واليمين، وليس بمفهوم الغربيين لهذه المصطلحات..

ولما كانت الظاهرة الإسلامية الحديثة والمعاصرة، تثير العديد من ردود الأفعال.. والتناقض من المواقف والاستجابات.. الأمر الذي استدعى ويستدعي إدارة العديد من الحوارات حول هذه الظاهرة.. كان الضبط والتحديد لمعاني كثير من المصطلحات المستخدمة في هذه الحوارات شرطًا ضروريًا لتحقيق الفهم المشترك للقائمين بهذه الحوارات.. ومن ثم تحقيق النجاح المطلوب من وراء هذه الحوارات..

ولتحقيق هذا المقصد وهذه الغاية اختارت هذه الدراسة تحديد المضامين والمفاهيم لعشرة من أشهر المصطلحات التي يشيع استخدامها في الحوارات الدائرة حول الظاهرة الإسلامية المعاصرة.. مصطلحات:

١- الأصولية	٢- السلف	٣- السلفية
٤- السلفيون	٥- التطرف	٦- الغلو

٧- الجاهلية ٨- التكفير ٩- الإرهاب

١٠- الاستحلال

لعل هذه الدراسة أن تكون إسهامًا في خدمة الفهم المشترك لأطراف هذه الحوارات، والله نسأل أن ينفع بها.. إنه ﷻ خير مسؤول.. وأكرم مجيب

القاهرة: رجب سنة ١٤٢٩ هـ يوليو سنة ٢٠٠٨م د. محمد عمارة

❁ ❁ ❁

الأصولية

بين العرب والإسلام

[illegible]

[illegible]

غربي النشأة، غربي المضمو[illegible] ولا صلة [illegible] العربي ومعانيه الإسلامية،

[illegible]

إليها الآن متداولونه

[illegible]

وحسابه،

[illegible]

[illegible]

[illegible] القرن العشرين [illegible]

[illegible] معاداة المجتمعات [illegible]

[illegible] حايات الحية العربية، ومن [illegible]

[illegible] والدعوات المدافعة عن [illegible] والتدخين والرقص إلى الاشتراكية.

ولقد شهدت الحركة الأصولية [illegible]

[illegible]

العراقي[1].

[illegible] ﴿ألم تر كيف [illegible] شجرة [illegible] ﴾ [illegible]

الاحتياطي، [illegible]

[illegible] جزئيات، وعلى الحالة [illegible] الأصل في الأشياء الإباحة، [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الأصل في هذه المسألة الكتاب والسنة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث »، ويقصد بها مصطلح أهل [illegible]

[illegible]

[illegible] مباحث علم أصول الفقه [illegible] القواعد الأصولية [illegible]

[illegible]

[illegible] [لسان العرب] طبعة دار صادر [illegible] العروس] طبعة مصر سنة (١٨٩١م) [illegible] محمد لطفي عبده دمشق [illegible] القاهرة سنة (١٩٧٠م)

[illegible]

٢- وما هو حق الله وما هو حق المكلف؟

٣- وما يسوغ الاجتهاد فيه

٣- ونسخ الحكم

٤- التعارض والترجيح

[illegible] الحضارة العربية وفكرها المعاصر.

لكن؛ وبصرف النظر عن [illegible]

[illegible]

[illegible] (ص ٢١٠-٢٢٢) [illegible] سنة (١٩٧٣م)

[illegible]

[illegible]

[illegible] الظاهرة .. أو

[illegible]

لطائفة كبيرة من النصوص المقدسة ويكاد الإجماع أن ينعقد

[illegible]

[illegible] ١١٢٦ - ١١٩٨م) [illegible] اللفظ من الدلالة

الحقيقية إلى الدلالة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وتدفع عنه تهمة التكذيب و[illegible]

وهذه المراتب هي

١ - [illegible]

[illegible]

٢ - [illegible] الحضرة من [illegible] موجوداً في الحس [illegible] كما يشاهد النائم، بل كما يشاهد المريض المتيقظ.

٣ - [illegible]

٤ - والوجود العقلي: فيما له روح [illegible] معنى.. كاليد مثلاً - فإن لها صورة محسوسة و[illegible] معنى [illegible]

[illegible]

٥ - [illegible] لا بصورته ولا بحقيقته، لا في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قانون التأويل».

[illegible] مضطر إلى التأويل»(١).

[illegible]

ولأن «معاصرتنا = الإسلامية» قد [illegible] والتفسير الحرفي للنصوص [illegible]

[illegible] أصول الإسلام.. ويقول «[illegible] عن لا يضطر إليه، على أنه إذا [illegible] دل عليه العقل

[illegible]

[illegible] وعجز [illegible]
النبي ﷺ مُهِّدت [illegible] العقل كل سبيل، وأزيلت من سبيله [illegible]

[illegible]

على الصحوة الإسلامية المعاصرة [illegible]

[illegible]
لغربيين من ماضيهم وتراثهم النصراني

[illegible]
مخاصمة خاصر والمستـ[illegible] تحد الصحوة الإسلامية المعاصرة

[illegible]

[illegible]

ومن نظر إليه ومن علاقته بالمستقبل [illegible]

[illegible] حمل أهل هذه الصحوة [illegible]

المعاصرة، الرئيس الأمريكي الأسبق [illegible]

١٩١٣ [illegible] ١٩٩٤ [illegible]

[illegible]

حضارة الإسلامية السابقة عن طريق بعث الماضي، ويدعون إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، [illegible] بأن الإسلام دين [illegible]

[illegible]

[illegible] [الفرصة السانحة] ص ١٤٠، ١٤١ ، ترجمة أحمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على الإسلام ونظام [illegible]

[illegible] الإسلامية، والاستقلال [illegible]

المدمر كتب الصحفي الأمريكي [illegible] توماس فريدمان [illegible] – [illegible] الأمريكي لأفغانستان سنة (٢٠٠١م) – [illegible]

[illegible] من حملتنا العسكرية ضد ابن لادن بسرعة [illegible]. وعندما نعود [من أفغانستان]، يجب أن نكون [illegible]، وفقط عندما نعمر تربة جديدة، [illegible]

... لإسلامية أصدقاء "(١)!

ويكتب المفكر الإسـ... الأمريكي " ... " يقول

... لمبدأ الأكثر أساسية للحداثة ، العلمانية ...

... وأمريكا الاستهلاكية ...

ذلك دليلاً على الانحلال العربي ...

معركة ضد الإرهاب ، ولكنه صراع ضد ...

الأصولية – ... الإسلامية – التي ... ضد الحداثة العربية

[illegible]

عن ذات الأهداف – أهداف « اليمين الديني » و « المحافظين [illegible]

[illegible]

فصل الدين عن الدولة »[2]

[illegible]

٢- [illegible]
عن طريق بعث الماضي.

٣- [illegible]

٤- وينادون بأن الإسلام دين ودولة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على حد سواء

(١) [illegible] (١٤) ترجمة أحمد صدقي مراد [illegible] طبعة القاهرة سنة (١٩٩٢م)

[illegible]

[illegible] الفقه – الذين يمثلون قطاعًا من [illegible]

[illegible] والاجتهاد والتجديد.

[illegible] حضارات.

[illegible] المسلم " هو كل [illegible] بالإسلام، من عامة الأمة [illegible]

[illegible] والتجديد [illegible] ومعارة " جاك بيرك "

[illegible] الإسلامي [illegible] التراث الإسلامي، لأبي [illegible] (١٩١٤هـ/ ١٩٣١م) كتاب [illegible] ١٩٣٦م. [illegible]

[illegible]

[illegible] ومؤسسات

[illegible] مصطلح « الأصولية » بمعناه الغربي [illegible]

[illegible] « أهل الجمود » [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

السَّلَفُ وَالسَّلَفِيَّةُ وَالسَّلَفِيُّونَ

السَّلَف

للإسلام.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ، قال [illegible] حتى [illegible]

[illegible] عثمان بن مظعون

[illegible] هو: إقراض الأموال

قرض [illegible]

المعنى ورد في الحديث [illegible]، فعن السائب بن أبي السائب أنه

[illegible]

[illegible] مرحبا بأخي وشريكي، كان

لا تداري ولا تماري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شاع إطلاق هذه

[illegible]

[illegible]

[illegible] مصطلحاته على نحو

(١) [illegible] رواه الإمام أحمد

[illegible] وتلقواعن المعصوم ﷺ البيان [illegible] [illegible] طلاق . ثم [illegible] [illegible] التابعين وتابعي التابعين.

[illegible]

[illegible] تاني أجيال « المتأخرين »[1].

[illegible]

[illegible]

---

(1) المراجع

1 - [عقائد السلف للأئمة أحمد بن حنبل [illegible] والدارمي]، جمعها وشرحها [illegible] علي [illegible] السلام، سنة (٢٠٠٧م).

2 - أبو البقاء الكفوي [الكليات] تحقيق د. عدنان درويش ، ومحمد المصري، [illegible] (١٩٨٣م).

3 - [illegible] الفكر الإسلامي [illegible] سنة (١٩٩٨م).

[بقرة ٢٧٥]، وفي [لسان العرب] «لا من [illegible] لمتقدم»، أي الماضي .

ولذلك كانت [illegible] والسلفي في [illegible] في الأحكام [illegible] إلى منابع الإسلام الأولى، أي [illegible] والسنة، مع إهدار ما سواهما..

[illegible]

[illegible]

[illegible] حولت الاستثار بمعضع [illegible]

[illegible]، التي هاها الوافد اليوناني [illegible]

[illegible]

[illegible] (١٦٤-٢٤١هـ/ ٧٨١-٨٥٥م)، حتى [illegible]

[illegible] بل ويكاد [illegible]

[illegible]

وعن هذا المنهج النصوصي [illegible] - النصوصية [illegible] كي [illegible]

[illegible]

الأصل الأول [illegible]

[illegible]

[illegible]

صحب ولا عدم علمه بالمخالف

الأصل الثاني [illegible]

[illegible]

يقدم عليها عملاً ولا رأياً ولا [illegible]

الأصل الثالث: إذا [illegible]

قرب إلى الكتاب والسنة، [illegible]

موافقة أحد الأقوال حكى [illegible]

الأصل الرابع [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأصل الخامس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهناك سلفيون جمعوا ما بين ال [illegible]

[illegible]

ماهي، فكلنا سامعون

[illegible] الوطنية

[illegible]

الحركـــية الغربية [illegible] وأشباهم من [illegible] في عدد الـ[illegible]

[illegible]

مع قدر من التحوير وأ[illegible]

[illegible]

سلطة مذهب تراثي معين يتعصب له [illegible]

[illegible]

[illegible]

لروية، ورفضهم علوم النظر العقلي

[illegible]

٢٤١هـ/ ٧٨٠ – ٨٥٥م)، ووجيه نحو أبرز الأئمة الذين [illegible] ويه (٢٣٨هـ– ٨٥٢م [illegible] ٩٧١م)، والبيهقي (٤٥٨هـ ١٠٦٦م) [illegible] الخ.

ولقد تطورت هذه المدرسة [illegible] مرحلة ابن تيمية (٦٦١ – [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا تخدعنّ عن الحديث وأهله

فالرأي ليل والحديث نهار

وعبر عنه أحد أعلامهم - شعرًا - [illegible] فقال

العلم: قال الله قال رسوله

[illegible]

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة

بين النصوص وبين رأي سفيه

كلا، ولا ردّ النصوص تعمدًا

حذرًا من التجسيم والتشبيه

[illegible]

[illegible]

[illegible] قلبي من العلو، فلقد صمت [illegible]

[illegible]

أبو حامد الغزالي (٤٥٠ - ٥٠٥هـ / ١٠٥٨ - ١١١١م).

وعلى امتداد تاريخ الحضارة الإسلا[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

(١٩٩٨م)

التطرف والغلو

التطرف [illegible]

[illegible] التوازن والاعتدال، سواء أكان ذلك

[illegible] — أو في العمل

[illegible]

[illegible]

و[illegible]

[illegible]

[illegible]

أقصاه محوري الإفراط و[illegible]

ففي « العقلانية » — [illegible]

العقل، وينكر أن يكون الوحي [illegible]

[illegible]

[illegible]

لقدراته من « [illegible] » إلى [illegible]

ويقابل غلو الإفراط هذا، ويناقضه غلو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تعذب الجسد طلبًا لخلاص الروح .

[illegible]

[illegible] والديه [illegible]

[illegible]

[illegible] يستوجب الحجر على صاحبه كي لا [illegible]

[illegible]

لاهتمام بأمور الناس

يرعي الأوزان

قديم قدم الفكر الإنساني

[illegible]

ومنذ صدر الإسلام، [illegible] المجتمع الإسلامي من العمر [illegible]

[illegible] الجامعة والمتوازنة والعادلة .

[illegible]

بينما كان هناك الذين [illegible] والحكومة والسلطان – مثل الخوارج [illegible] المقاصد – منهج الإسلام في [illegible]

[illegible]

[illegible] في الدين [illegible] كل صاحبي

[illegible] في الدين، فإنما أهلك من كان

[illegible]

ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه»[٢].

[illegible]

حد الوسطية الإسلامية [illegible]

[illegible]

قراهم [illegible]
الوسطية الإسلامية الجامعة لحاكمية الله، ولحاكمية البشر المستخلفين عن الله، قد كانت واعية وحاضرة في مواجهة هذا الغلو منذ اللحظة الأولى لولادته..

[illegible] ... هذا النزاع السياسي، كانت الوسطية الإسلامية [illegible] ... براً أو فاجراً»

ومن «المعروفات» [illegible] تدخل في باب «الموقفات» [illegible]

[illegible]

[illegible]

رابعاً: محاكمة الإفك

[illegible]

[illegible]

[illegible] قد بدأت من [illegible]

وخلاصة هذه [illegible] دراسة النقدية الموضوعية التي تعطي كل ذي حقٍّ حقه، نبدأ مع [illegible] مقولات الغلو الإسلامي [illegible] المذاهب الفكرية، وخاصة [illegible] الإسلامية المعاصرة

[illegible]

وحكوماتها .

[illegible]

فورا

[illegible]

[illegible] لأغلبية الساحقة من سواد

[illegible] عن حكوماتها – هالكون في نار الجحيم!

[illegible]

[illegible] العلاة « خوارج » على

[illegible] على الدول والحكومات .

[illegible]

وبين الخوارج القدماء!

❁ ❁ ❁

الجاهلية والتكفير

بأن الرجل قد تعامل مع مصطلح

صحيح سائد، وإنما يكون شرك

انطلاقاً من أن الجاهلية هي « حالة

لعلاقة

وجود دعوى احاجية الث... ها حتى على ألسنة

[illegible]

[illegible]

إلى عدة من السنين في صدر ذلك العهد

[illegible]

(١) مودودي [الحكومة الإسلامية [illegible]
النبي وبحثه] (ص١٦) [illegible]
(١٩٧٥م)

[illegible]

[illegible] يرها الجارف، وإن حاول عثمان [illegible]

[illegible]

قواعد الإسلام..»(1)

ثم يمضي المودودي على درب هذه [illegible]

جاهلية وسيادة ضلالاتها ، طغيانها في الحياة الإسلامية

والحضارة الإسلامية [illegible]

(٦١ - ١٠١هـ/ ٦٨١ [illegible]

سياسة وحكومة، بعد عمر بن عبد العزيز [illegible]

[illegible] الأبد، تقاسمت سلطته بنو أمية، بنو العباس، والملوك الأتراك

[illegible]

[illegible] والعجم وأشياعهم

[illegible]

(1) [illegible] ص ٣٤ - ٣٦)

[illegible]

[illegible]

سجل الجرائم بمداد أسود . »(٢)

ومن هذا الغلو المودودي - غير الم[illegible]

قطب (١٣٢٤ - ١٣٨٦هـ/ ١٩٠٦ - [illegible] في [illegible]

[illegible]

لنفسها أنها « مسلمة ».

وهذه المجتمعات لا تدعـ[illegible]

بألوهية أحد غير الله، ولا لأنها [illegible]

[illegible]

(٣) [الحكومة الإسلامية] (ص ١٧٩)

[illegible]

[illegible]

و « تاريخها » و « ثقافته » و « حضارته [illegible]

[illegible]

« قومًا » كان أجدادهم في عصر من [illegible]

[illegible]

(١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)

[illegible]

كله من المنهج الإسلامي..

[illegible]

الناس ليسوا مسلمين – كما يدعون – هم [illegible]

[illegible]

من جديد»(1)!!

[illegible]

فالناس – نعم الناس [illegible]

والمطلوب من الدعوة – التي [illegible]

[illegible]

مسلمين من جديد

[illegible]

(1) مرجع سابق (ص ٨، ١٢٣)

«المجتمع المسلم»(1)

من الجاهلية التي عاصرها الإسلام... [illegible] تصورات سيد قطب:

[illegible] وعقائدهم، عاداتهم [illegible]

[illegible]

حكم العصر ، من مثل [illegible]

[illegible]

[illegible] فالذي لا شك [illegible] هو أن

[illegible]

[illegible] « عمر » و « الصحيح » و « الإعراب » والأولوية في

[illegible] هي ضد هؤلاء الحكام الكفرة [illegible]

[illegible]

الكفرة هم « العدو » [illegible] ركز على قضية

الإسلامية، وهي [illegible] وجعل كلمة الله هي

[illegible]

بالأحكام الإسلامية.

هكذا تطورت ...

وقع الإسلامي المعاصر ...

... الحاكمية الإلهية مع أية حاكمية ...

... المجتمعات الإسلامية

(١٩٨٣م)

[illegible]

من جديد.

[illegible]

فرقهم وحدهم هم الناجون من النار!

[illegible]

القرآن الكريم والسنة النبوية [illegible]

[illegible]

خَبِيرًا ﴾ [النساء: ٩٤].

[illegible]

هذه الآية الكريمة: «إن في هذا التوجيه الإلهي من الفقه بأن [illegible]

[illegible]

– وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: [illegible] فصبحنا الحرقات [illegible]

[illegible]

[illegible] قالها خوفاً من السلاح [illegible]

[illegible]

(١) الجامع لأحكام [القرآن] (٥/ ٣٣٩، ٣٤٠) طبعة دار الكتب المصرية.
(٢) رواه مسلم و[illegible]

[illegible]

[illegible]

ينطق به اللسان، وأما القلب فليس لك [illegible] إلى معرفة ما فيه».

[illegible]

[illegible]

من أذاهم.

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩٧٢م)

[illegible]] (١/ ٣٩٧، ٣٩٨)، طبعة

[illegible] (١٩٨٨م)

وإن كانت كل الديانات [illegible]

اجتمعوا عبر تاريخ الإنسانية [illegible]

[illegible]

الإنسان هو الذي خلق [illegible]

[illegible]

[illegible] وجودًا مفارقًا للطبيعة [illegible] الواقع و الإنسان

[illegible] صراع الإنسان المحيط، عدم عجز عن

[illegible] القاهرة، المريدة، السميعة، البصيرة

[illegible]

[illegible]

[illegible] إنه لا يعبر عن معنى معين(١).

[illegible]

انعة العذبة، كل هذه التصورات [illegible]

[illegible]

جزءًا من ذاته ويؤلهه، أي [illegible] لحلوله على صورته ومثاله،

[illegible]

- ثم يذهب أصحاب هذا الغلو اللا[illegible]

[illegible] « الوحي الإلهي » إلى الأنبياء والمرسلين [illegible]

[illegible]

المجتمع العقلي المستنير»(١).

احس الإيماني لدى الأمة . وإهدار قدسية مقدساتها

أحدهم: «إن

وابيولوجيا»

(١٩٨٢م)

[illegible] ثالث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذات الإلهية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الله، فدعوا إلى إبعاد الدين [illegible] من حياة الإنسان، بدءًا من الله.. إلى الوحي.. إلى [illegible] والرسالات، وانتهاءً بالعقائد [illegible]

[illegible] ونحن نواجه هذه الأنواع [illegible]

[illegible]

الأمة المستخفة عن الله

[illegible] (ص٢٥) [illegible] [الوحدة] المغرب [illegible] (١٩٨٩م)

[illegible] الإسلامي] (ص٢٨٤)

[illegible] د علي حرب [نقد النص] (ص٢٠٣) [illegible]

[illegible] د علي [illegible] [illegible] لندن [illegible] ١٩٩٦م

[illegible]

[illegible] الصواب الذي [illegible]

[illegible]

والمرسلين الصلاة والسلام

الإرهابُ

[illegible]

١١ [illegible] ٢٠٠١ [illegible]

[illegible]

[illegible]

على تعريف لهذا « الإرهاب »!!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

« الإرهاب »!

ونشهد على هذه الحقيقة - التي لم يعد بالإمكان جحودها

١ - [illegible]

[illegible] ١١ [illegible] ٢٠٠١ [illegible]

[illegible]

مقدسة[1]

٢ - [illegible]

إنه مجرد « وله لسان ».. حتى إن مدير إذاعة أفغانستان « الكر... [illegible]

[illegible] سكوالي بورجومي [illegible] قد أكد دقة هذا الوصف، وصيغه هذه

الحرب الأمريكية [illegible] تتكلم إلى

[illegible] إدارة حولت [illegible] [illegible]
واتخذت [illegible] ومواقف [illegible]»[1].

[illegible]

٤ - [illegible] الكردينال «بولاجي» - [illegible]
[illegible] ٢٠٠٣م [illegible]
[illegible]
بين المسيحية والإسلام...»[2].

[illegible]

[illegible] التي شنت هذه الحرب، بأنه
[illegible] للبحوث الأمريكي - [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حقيقة أنها حرب على الإسلام تحت [illegible] الإرهاب [illegible] من بين عشرات الشهادات [illegible] الاستراتيجي الأمريكي فرانسيس فوكوياما [illegible] إن الصراع الحالي [illegible] ضد العقيدة الإسلامية الأصولية [illegible]

[illegible]

[illegible]

لقيصر لقيصر وما لله ..»[1]!

[illegible]

الإرهاب.

[illegible]

ممارسة السلطة الحاكمة ضد المحكوم [illegible]

[illegible]

(٢٠٠٢م)

[illegible]

(١) [معجم العلوم الاجتماعية [illegible] ١٩٧٥م)

[illegible]

هذا العالم.

[illegible]

النصرانية – ومنهجها في الدعوة – [illegible]

[illegible]

[illegible] المسيح هو الوحيد الذي يغفر [illegible] بينما الإرهاب – بمعنى [illegible]

[illegible]

[illegible] وردت فيها هذا المصطلح سورة الأنفال – [illegible] هذا المصطلح

[illegible]

... [illegible] يعدوا من أصدقاء

[illegible] هؤلاء الذين

[illegible] العدوان... ما يردعهم

[illegible]

[illegible] الله ﷻ رسوله ﷺ [illegible] هذه الآيات فيقول: ﴿ [illegible]

[illegible]

فمعنى الإرهاب هنا هو التخويف [illegible] ومخادعين

[illegible]

إن امتلاك الاتحاد السوفيتي [illegible] إبان الحرب الباردة

منتصف القرن العشرين للسلاح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وخوفاً من عذابنا

[illegible] من الأحبار والرهبان ليأكلون [illegible]

[illegible]

يكنزون الذهب والفضة ولا [illegible]

[illegible]

مع الشهدين ﴾ [المائدة ٨٢، ٨٣].

﴿ ... وقالت اليهود عزير ابن الله ... ﴾ [illegible]

[illegible]

والإدارة الأمريكية — وهو

والأب الروحي للرئيس «بوش»

على يديه ولادته المسيحية الجديدة

للدين الإسلامي دعا إلى

[illegible]

[illegible] تقول لهم

[illegible]

قد غدت ضحايا وفرائس للعنف [illegible]

والعراق... والشيشان .. وتايلاند... وبورما [illegible]

وغيرها من بلاد الإسلام[1]

[illegible]

أعقب قرون ذلك التاريخ

[illegible] من العر[illegible]

من «الإسكندر الأكبر» (٣٥٦-٣٢٣ق م) [illegible]

[illegible] حتى «هرقل» (٦١٠ - ٦٤١م) - في القرن

[illegible]

[illegible] من الحروب الصليبية (٤٨٩ - ٦٩٠هـ / ١٠٩٦ -

[illegible]

[illegible]

- ومئات الآلاف من [illegible] الغربيين يجتنون الكثير من أو[illegible] عالم الإسلام.

- ومئات الشركات الغربية العا[illegible] ات والخبيات تنهب ثروات عالم الإسلام.

[illegible]

[illegible] إعلان لسب الاعتمان!! فقط للاث...

[illegible] يذكرنا بكلمات المستشر[illegible]

[illegible] (١٩١٠ – ١٩٩٥م) التي [illegible]

[illegible] عرف بالإسلام [illegible] إن الإسلام أعدى هو

آخر الديانات السماوية الثلاث، والد [illegible]

[illegible] سمه في العالم، والذي هو قريب من [illegible]

[illegible]

والأخ المرموص...

والمكور الأبدي...

و سعد الأبدي

و لمشته فيه الأبدي

[illegible]

[illegible] أن تقطع ضم عهدًا؟

[illegible] براهم من تحت السم؟

[illegible]

وذلك من مثل فتوى الحاخام الصهيوني

ويقتل حتى الأبرياء الطيبين؟!

هذا اللون من الإرهاب؟!

حضاراتهم!

استخدموا أسلحة الدمار الشامل –

[illegible]

[illegible] ولتعذيب

المقودية، وسمموا الستة، وقتلوا [illegible] الآلاف، بل ولاحروا

[illegible]

- ولا هم الذين أبادوا سبعين مليوناً من البشر في حروب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لأبرياء في الحروب [illegible] ومن وراءاتهم حقول [illegible]

[illegible]

المنتهية الصلاحيات!

[illegible]

ومعاصر – هم الذين فعلوا ذلك، ولا [illegible]

[illegible] الدعوة التي أمرهم بها ربهم ﷻ في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

الاستحلال

الاستحلال [illegible]

[illegible]

الإنسانية السوية على تحريمه..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قتل النفس التي حرم الله بغير

[illegible] أو السرقة من المال الذي ليست له

[illegible]

[illegible]

الشرع – الله [illegible] وأنكر حكم

[illegible]

[illegible]

أما إذا كان استحلال المال [illegible]

كالأموال العامة للأمة والأموال [illegible]

[illegible] أو كان الاستحلال نادر [illegible]

[illegible]

لدين ايدي استدانه منه، أو من [illegible]
لسداد فيه. فالاستحلال – هنا – [illegible] بالرضا والاتفاق،
وليس بالقسر والاغتصاب..

– وصور الاستحلال كثيرة. منها صور نمطية.. وأخرى
[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخروج، وهذا تعددت في [illegible]
الإمكانات.. وصيانات نجاح [illegible]
تعبير باللسان. إلى التعبير بالقلب [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستحلال، وذلك

[illegible]

عندما استحلت الدول لاستع...

... لنهب الاستعماري « لمناء رفاهية ...

مستعمرات..

٣- ...

... ساع أرضي ...

(٨٤٩ - ٦٩٠هـ/ ١٠٩٦ – ١٢٩١م)

٤- ومن الصور المعاصرة للاستغلال ...

سولي – ما يسمى « بالحرب الاستباقية ...

[illegible] حة على القانون الدولي، والمسحه [illegible]

[illegible] كما هو حادث الآن في العراق [illegible]

[illegible]

تستخدم هذا السلاح، ولا إر[illegible]فا في التصرف في هذا السلاح [illegible]

[illegible] رات وأصحمها في هذا العصر الذي نعيش فيه.

٦- كذلك من صور الاستحلال المعاصرة - في عصر [illegible] ة كبرى - [illegible] الإسلامي تحديدًا - [illegible] سيادتها على أرضها، [illegible] وذلك دون أن تحدث أي [illegible] هذه القواعد العسكرية على [illegible] تشمل [illegible] القوى العظمى.

[illegible]

[illegible]
ولا ... صيد ، على الأراضي العربية [illegible]

[illegible]
١٩٤٩م ، ... عن أراضي الدول المشتركة فيه ؟

[illegible]
مشتركة في هذا الحلف الأوروبي ؟

[illegible]
... بالحيل والمخايل [illegible]
[illegible]

أخرى حتى لقد غدا هذا البلاء الكرتيلي

حضيرًا من ألوان الاستغلال.

٩ - وإذا كنا ندين ونجرّم ونحد

أصحاب احتكار آلاف من

متجر من المتاجر المملوكة لمحالف

أن سلط الأضواء الكاشفة التي تكشف

[illegible] ألوان الاستغلال الأ[illegible] [illegible] [illegible] فيه، وإلا كنا [illegible] [illegible]

[illegible]

لديانات – أو كان ذلك [illegible] [illegible]

[illegible] الإنسانية [illegible] [illegible] [illegible]، والتي جاءت الإمبريالية [illegible] حديثة [illegible] [illegible] [illegible]

❁ ❁ ❁

المصادر والمراجع

بن رشد

١ [illegible] الاتصال

دراسة وتحقيق [illegible]

(١٩٨٣م).

بن القيم

٢ [illegible]

(١٩٧٣م)

ابن منظور

٣ [illegible]

[illegible]

٤ [illegible]

[illegible] (١٩١٣م)

أحمد بن حنبل – وآخرون :-

٥ [illegible]

[illegible] السلام، سنة (٢٠٠٧م)

[illegible]

٦- [illegible]

[illegible]

الأشعري: أبو الحسن

٧- مقالات الإسلاميين [illegible]،

طبعة القاهرة، سنة (١٩٦٩م).

البلخي:

٨- مقالات الإسلاميين

التهانوي

٩- كشاف اصطلاحات [illegible]

د. حسن حنفي

١٠- [illegible]

١١- [illegible]

١٢- تربية جنس البشري القدمة، طبعة القاهرة، سنة (١٩٧٧م)

١٣- [illegible] الإسلامية، طبعة بيروت، سنة (١٩٨٢م)

سعد قطب

١٤- [illegible] طبعة القاهرة، سنة (١٩٨٠م)

د. طيب تيزيني

١٥- [illegible]

عبد الوهاب خلاف

[illegible]

علي بن أبي طالب - الإمام -

[illegible]

د علي حرب:

[illegible]

١٩- صحيفة [الحياة]، لندن في ١٨ - ١١ - ١٩٩٦م

الغزالي - حجة الإسلام -:

٢٠- الاقتصاد في الاعتقاد، طبعة القاهرة، مكتبة صبيح، بدون تاريخ

٢١- [illegible] سنة (١٩٠٧م).

[illegible]

٢٢- [illegible]

٢٣- مجمع اللغة العربية [illegible] سنة (١٩٧٠م)

٢٤- معجم [illegible] (١٩٧٠م)

٢٥- [illegible]

٢٦ [illegible]

د. محمد [illegible]

٢٧ [illegible]

طبعة بيروت، سنة (٢٠٠١م)

٢٨ – تاريخ الفكر العربي،

محمد عبد السلام [illegible]

٢٩ [illegible]

محمد عبده – الأستاذ الإمام –

٣٠ [illegible]

د. محمد عمارة، طبعة دار [illegible]، القاهرة، سنة (١٩٩٣م)

د. محمد عمارة

٣١ [illegible]

القاهرة، سنة (١٩٩٧م)

٣٢ [illegible]

[illegible]

٣٣ [illegible]

سنة [illegible]

[illegible]

٣٤ [illegible]

٣٥- موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه، ترجمة محمد كاظم سباق، طبعة القاهرة، سنة (١٩٧٥م).

نيكسون - ريتشارد -:

٣٦- الفرصة السانحة، ترجمة: أحمد صدقي مراد، طبعة القاهرة، سنة (١٩٩٢م).

موسوعات ودوريات:

١- دائرة المعارف البريطانية.

٢- الأهرام، القاهرة.

٣- الحياة، لندن.

٤- الشرق الأوسط، لندن.

٥- العربي، القاهرة.

٦- قضايا إسلامية، بيروت.

٧- نيوزويك، أمريكا.

٨- نيويورك تايمز، أمريكا.

٩- الوسط، لندن.

١٠- وطني، القاهرة.

***

السيرة الذاتية للمؤلف



* الدكتور/ محمد عمارة.

* مفكر بارز، واكب الحركة الفكرية المعاصرة، ونفذ إلى أعماقها.

* ولد بمصر سنة (١٣٤٩هـ - ١٩٣١م).

* درس بالأزهر تسع سنوات - حتى نهاية المرحلة الثانوية - ثم في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - ومنها نال درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

* أنجز دراساته العليا بكلية دار العلوم - في الفلسفة الإسلامية، وكانت أطروحته للماجستير عن (المعتزلة ومشكلة الحرية الانسانية)، أما موضوع الدكتوراه فكان عن (الإسلام وفلسفة الحكم).

* متفرغ للعمل الفكري، قدم للمكتبة العربية الإسلامية أكثر من ١٠٠ كتاب - ما بين تأليف وتحقيق لتراثنا - القديم منه والحديث - وتبرز في أعماله الفكرية اهتماماته بقضايا الفكر الإسلامي المتنوعة قديمها وحديثها، وكذلك قضايا التراث الفكري والفلسفي والحضاري - في محاولة جادة للإسهام في صياغة المشروع الحضاري العربي الإسلامي البديل عن مشروع

التغريب، كما تتميز كتاباته بالنظرة النقدية لتراث حقبة التراجع والجمود في تاريخنا الحضاري، وبقراءة جديدة لأصولنا الفكرية في ضوء متغيرات العصر، وبمنطق الأصالة الإسلامية المعاصرة المتميزة.

* من أهم كتبه: الأعمال الكاملة لرواد عصر النهضة: الطهطاوي، والأفغاني، ومحمد عبده، والكواكبي، كما كتب في (الصحوة الإسلامية والتحدي الحضاري) و (الإسلام وحقوق الإنسان) و (الغزو الفكري وهم أم حقيقة) و (الطريق إلى اليقظة الإسلامية) و (العلمانية ونهضتنا الحديثة) و (الإسلام والمستقبل) و (الاستقلال الحضاري).

* * *

رقم الإيداع
٢٠٠٨/١٩٧٥٣
الترقيم الدولي I.S.B.N
٩٧٧-٣٤٢-٦٦٨-٨

الكتاب في سطور

قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣]. ولا سبيل إلى ذلك التعارف - ومن ثم التعايش والتعاون - إلا بالحوار، ومن ثم كان تحديد مفاهيم المصطلحات الدائرة في المحاورات شرطًا ضروريًا لنجاح ذلك الحوار - سياسيًا كان أو ثقافيًا أو دينيًا أو حضاريًا، وإلا كان الحوار أشبه ما يكون بحوار الطرشان!.

ومن أجل تحقيق هذا المقصد جاء هذا الكتاب لتحديد المضامين والمفاهيم لعشرة من أشهر المصطلحات حول الظاهرة الإسلامية المعاصرة.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر [illegible] شارع الأزهر - ص.ب [illegible] الغورية

هاتف: [illegible]

فاكس: [illegible]

الإسكندرية: هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]

www.dar-alsalam.com | info@dar-alsalam.com

